Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشركاء». ففعل علىّ كما علمه رسول ﷺ وكتم إسلامه فلم يظهره. ومكث يأتى رسول الله على خوف من أبى طالب.

وكان رسول الله ﷺ إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة، وخرج معه على بن أبى طالب مستخفيًا من أبيه ومن جميع قومه، فيصليان فى تلك الشعاب حتى إذا أمسيا رجعا؛ فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا.. ثم إن أبا طالب عثر عليهما يومًا وهما يصليان؛ فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «يابن أخى، ما هذا الدين الذى أراك تَدين به؟» قال: «يا عمّ، هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم، بعثنى الله به رسولا إلى العباد. وأنت - ياعم - أحقُّ من بذلت له النصيحة ودعوته إلى الهدى، وأحق من أجابنى إليه وأعاننى عليه»! - فقال أبو طالب: «يا بن أخى، إنى لا أستطيع أن أفارق دين آبائى وما كانوا عليه؛ ولكنْ، والله لا يخلُصنْ إليك شىء تكرهه ما بقيت..» ثم قال لعلى: «أىْ بنى، إنه لم يدعُك إلا إلى الخير، فالزمْه»..

وكما آمنت خديجة وعلىّ من بيت النبى، صلى الله عليه وسلم، آمن غلامه وخادمه زيد بن حارثة.

وكان أبو بكر، رضى الله عنه، رجلا محبَّبًا فى قريش، يألَف الناس ويألفونه، ويجتمعون عنده فيستمعون إلى حديثه